

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- (يا بن الدهاليز وأبناء السكك ... ويأبى بن عجل لا يجي زوجي يرك) .
(يا بن الزنا ودك لا شريك لك ... وابن البغايا والفراش المشترك) .
(ويأبى بن من لونومت فوق السكك ... تحت الزناة وجدته كالفنك) .
403 - (أبناء درزة) كناية عن السفل والسقاط ويقال لهم أولاد درزة قال المبرد هم
خياطون من أهل الكوفة خرجوا مع زيد بن على .
وقال بعض الشراة وهو حبيب بن جدرة الهلالي .
(أبا حسين لو شرارة عصابة ... علقتك كان لوردهم إصدار) .
(أبا حسين والأمور إلى مدى ... أبناء درزة أسلموك وطارروا) .
الفصل الرابع في البناء .
ابنة الجبل .
ابنة الرم .
بنت المنية .
بنت الفكر .
بنت المطر .
بنت نارين .
بنات الدهر .
بنات المانيا .
بنات البطون .
بنات الليل .
بنات الصدر .
بنات الماء .
بنات الفلا .
بنات بخر .
بنات وردان .
بنات الخود .
بنات التنانير .
بنات اللهو .

بنات العين .
بنات الأرض .
بنات الطريق .
الاستشهاد .

404 - (ابنة الجبل) من أمثال العرب هو ابنة الجبل ومعناه الصدى يجيب المتكلم بين الجبال يقول هو مع كل صوت ما أن الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه ويقال كبرت الجبل مهما تقل تقل .

ويقال أن أبنة الجبل الحية أيضا وقال أبو عبيدة إذا اشتد الأمر قيل صنم صمام وصمم أبنة الجبل .

قال أمرؤ القيس ،

(بدلت من وائل وكندة عدوان ... وان وفهمما صنم ابنة الجبل) .
أراد حية لا تجيب الراقي فشبه الحرب التي لا يقبل فيها الصل بهذه الحية .

405 - (ابنة الكرم) هي الخمر قال أبو نواس .

(صفة الطلول بلاغة القدم ... فاجعل صفاك لابنة الكرم) .
وقال آخر .

(بنات الكروم تسلى الهموم ... وتحبى السرور وتنهى العدم) .
ويقال لها أيضا أبنة العنقود قال أبو الفتح كشاجم .

(جنى الحمد كان اكثرا اسباب ... وذها بي بطاري وتليدي) .

(واعتياض من الغنى بالغوانى ... واعتقادى هو ابنة العنقود) .
وقد ظرف الصنوبرى فى قوله وهو يصف الديك .

(مفرد الليل ما يألوك تغريدا ... مل الكرى فهو يدعى الفتية الصيدا) .

(مذكرا بابنة العنقود حين حكت ... له الثريا قبيل الصب عنقودا) .
وأحسن من هذا كله قول أبو محمد الفياضنى .

(نحن الشهود وخفق العود خاطبنا ... نزوج ابن سحاب بنت عنقود)